

المجلس السادس والخمسون ما منَّ به الحميد شرح كتاب التوحيد باب لا يقال السلام على الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاماً على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

نعود مجلسنا. نسأل الله تعالى الا يحرمنا من بركته وهذا باب جديد من ابواب كتاب التوحيد. وهو باب لا يقال السلام على الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - [00:00:18](#)

كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله - [00:00:53](#)

هو السلام باب اي هذا باب. فهذا على حد المبتدأ وتقديره هذا باب لا يقال السلام على الله هذا نهي ان يقال السلام على الله. هذا نهي ان يقال السلام على الله. وبين الحديث - [00:01:22](#)

هذا النهي بين الحديث علة هذا النهي قوله في الصحيح الصحيح عندما يطلق يقصد به البخاري او مسلم او هما معا او احدهما. وهذا الحديث في البخاري وفي مسلم وعند اصحاب - [00:01:50](#)

في السنن عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا اذا كنا الروايات الموجودة كنا اذا جلسنا. كنا اذا جلسنا وهذا اليق لأنك اذا كنا فيها ركاكة. وليس هذا والله تعالى اعلم - [00:02:16](#)

من آلة اللفظ ومتانته. ولذلك الروايات الموجودة كنا اذا جلسنا وقوله جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم المقصود بالمعية هنا الصحبة. وهذا لا ينافي اللادب والتأندب. ذلك ان ارباب اللادب يحبون للمفضول ان يقول جلست - [00:02:44](#)

الى لا ان يقول جلست معه المفضول اي الاقل علما او سنا. فالاقل علما او سنا لا يقول جلست مع فلان. ولكن يقول جلست الى فلان. لانه اسن او اعلم او افهم او احكم او ما الى ذلك - [00:03:16](#)

ولكن كيف يحمل جلس مع هنا على ماذا؟ على الصحبة. يحمل هنا على الصحبة والصحبة اما صحبة الصالحين او صحبة المفسدين. وجمع الله تعالى بينهما في سياق واحد في قصة - [00:03:40](#)

نوح يابني اركب معنا ولا تكون مع الكافرين فهناك معية المؤمنين وهناك معية المخالفين. فكنا اذا جلسنا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي بصحبته بصحبته. ومجالسة الصالحين زيادة - [00:04:00](#)

هو بر زبادة في الطاعة وبر رفعة في المقام. لماذا؟ لأنها تذكر بالله وتدفعك إلى مراقي الخير. الخير مراقي درج السلم. فإذا ارتقيت درجة شعرت بذلك فكان هذا الارقاء دافعاً لمزيد من الارتفاع. ولهذا الایمان يزيد فإذا اهملت - [00:04:27](#)

لم ترقي وعندئذ ينقص الایمان. كنا اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده لعل ذلك في اول الامر فكما قال الامام احمد بدأ الایمان ناقصا. بدأ الایمان ناقصا - [00:05:00](#)

ولم يتم النبي صلى الله عليه وسلم الا وكمي الایمان فنقصان الایمان اي نقصان شرائعه. اي نقصان ماذا؟ شرائع. هذا هو المقصود فان شرائع في اول الامر في مكة لم تكن على التمام والكمال - [00:05:33](#)

ولهذا مثلاً قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فرضت الصلاة مثنى مثنى. مثنى مثنى فزيدت في الحضر واقرت في السفر اي كانت

صلوة الناس قبل التمام كانت ماذ؟ مثنى مثنى في - 00:05:58

سفرى وفي الحظر ثم نسخ ذلك بان كانت الصلاة في الحضر اربعا وكانت الصلاة في السفر مثنى على اصله اه حديث اه معاوية ابن الحكم عندما اتى مهاجرا فاسلم بمكة ثم امره - 00:06:27

النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحق باهله فلا يأتيه الا عندما يسمع به وكانت في الصلاة او كان الكلام في الصلاة جائزة. كان الكلام في الصلاة جائزة فلما اتى معاوية - 00:06:52

الى المدينة عطس رجل فقال الا تقل الحمد لله فرنقه الناس بابصارهم يتكلم في الصلاة. ما بتقولش لا الله الا الله ليه؟ ما بتقولش الحمد لله ليه؟ فرمقه الناس بابصارهم - 00:07:13

اي عاجلوه بنظرة سريعة ولكنه لم يسكت فقال وا تكل اميما لم تنتظرون الي هكذا؟ الله! لم تنتظرون الي هكذا هذا كله فين؟ في الصلاة العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما انهى الصلاة لم يدعوا احدا الا هو. دعاه هو. لماذا - 00:07:32

ليه من يجيب المسجد يعني آآ مساحته يعني كبيرة اكثرا من الف ومترين مترا ولا قلنا ان كل متري يصلني فيه اتنين او ثلاثة اذا المسجد يحمل اكثرا من خمس تلاف صحابي - 00:07:59

صحابة كثرا لماذا عينه النبي صلى الله عليه وسلم ها هو الوحيد صحيح لان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلمون ويتأدبون وهو الوحيد الغريب هو الوحيد الغريب - 00:08:23

وهذا من الحصافة يعني الانسان لابد ان يكون المعيلا لا يسبب حرجا لاحده. ما اقولش الافندى اللي اتكلم في الصلاة يطلع لي برة هنا. الله! ما انت اهرجته ها ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرجه ابدا امام الناس. ولا مع نفسه - 00:08:45

وهذا ما شهد به معاوية قال والله ما رأيت معلما قبله ولا بعده مثله قط والله ما قهرني ولا سبني ولكن قال ان الصلاة لا ينبغي ان يكون فيها شيء من كلام الناس. انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن - 00:09:09

يبقى الكلام كان في البداية جائزا ثم نسخ كانت الصلاة في البداية مثنى ثم نسخ ذلك الامر. فالشرع في البداية كانت ناقصة. كانت الخمر في البداية جائزة ثم بعد ذلك ماذا؟ حرمته. حرمته. في بداية الامر - 00:09:33

كان التشريع بالزواج وعد الزوجات لم يكن موجودا. ثم بعد ذلك كان التشريع يزيد عدد الزوجات عن كم؟ عن اربع. ولهذا عندما اسلم الرجل وعنه تسعة من النسوة امره النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:09:57

يمسك اربعا وان يطلقها خمسا. اذا الشرائع بتتم اذا قبل التمام كانت ناقصة كان الناس من قبل يقولون في الصلاة السلام على الله من عباده - 00:10:17

كانوا يقولون ذلك. السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان. السلام تحية. السلام تحية قال الله تعالى تحيةهم يوم يلقونه سلام تحيةهم يوم يلقونه سلاما وهناك الاحاديث الواردة في بدايات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قصة خلق ادم - 00:10:43
خوف الملائكة به والسلام مصدر من السلامة السلامة مصدر من السلامة يعني السلامة فيها معنى الوقاية ومنع العصمة ومنع التخلص من الافات والشرور يبقى التخلص والعصمة. والوقاية والنجاة من ماذا؟ من الافات والشرور - 00:11:20

من الافات والشرور والله سبحانه وتعالى في نفسه سلام لانه منزه عن الافات والشرور. يبقى هو في ذاته منزه مصان عن الافات والشرور في ذاته. وهو سبحانه وتعالى يعطي السلامة لمن طلبها - 00:11:56

اللهم سلمنا يبقى اللهم قنا واحمنا واحفظنا ها وآآيسرا امورنا و من الافات والاثام والشرور السلامة فيها هذه المعاني جميعا ويلزم هذه المعاني الامن الذي يوقي ويحمى ويعصمه ويخلص. من الافات والشرور والاثام - 00:12:24

يلزم من ذلك ماذا؟ حصول الامن. حصول الامن يلزم من ذلك حصول الامن. وحصول الصلح. وحصل الصلح ولذلك اذا حدث هناك نزاع بين شخصين او بين جيشين نعمل معاهدة ماذا - 00:12:58

سلام يعني ايه معاهدة سلام يعني معناها ان كل طرف من الطرفين يسلم من الطرف الآخر يسلم. يسلم يعني ايه؟ يحمى. ويحفظ.

ويوقى من الطرف الآخر يبقى للطرف ده يحاربه ولا يؤذيه ولا يسعى في نكايته. ولذلك عقود الامان هي عقود سلام - 00:13:24
فإذا نقض الطرف الآخر هذا العقد ايه اللي يحصل؟ نقضاه يعني ماذا؟ يعني سعى في ايذاء المسلمين او الوشاية المسلمين او قلب على المسلمين. او سعى في حصول النكایة بهم. عقد السلام ده ينفع - 00:13:57

ما عدش ينفع خلاص لا يصح لأن عقد السلام لابد ان يكون من الطرفين ان يسلم كل طرف من الطرف الآخر لما كانت السالمة والسلام فيها هذه المعاني بوازتها كانت الجنة مسماة بماذا؟ بدار السلام - 00:14:17

قال الله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم. لأن الله تعالى يضمن لهم ما لا يضمنه احد يضمن لهم الامن والوقاية والنجاة والعصمة. والتخلص من كل الالافات والاثام والشرور والطهارة منها. ولذلك لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. وفي لفظ الا - 00:14:44
لا نفس مسلمة. ليه؟ لأن هي دار السلام. ما ينفعش يبقى فيها مسلم وكافر. لأن لو فيها مسلم وكافر يبقى دي بقى ماذا ضرب لأ وتکلیف فلابد ان يكون الصراع بينهما. لازهاق الباطل والاد الحق. لكن لا خلاص ده دار جراء - 00:15:15

لا يكون فيها الا السلام والامن والخير ليس فيها اي مجال لنزاع او مخالفة ولذلك قبل الحسم بان يصير اهل النار الى النار واهل الجنة الى الجنة يكون دعاء الصالحين يوم القيمة رب سلم - 00:15:35

ربى سلم رب سلم. طب عندما يدخلنا الجنة يقولون ذلك؟ لأن. خلاص لا لا يقولون يا رب سلم لأن الله تعالى اعطائهم ما يحبون. وهو ماذا؟ السالمة. السالمة - 00:16:04

في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. يبقى الكلام ده كان بيقال فين؟ في الصلاة. قلنا - 00:16:25

السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله ليه علل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله فان الله هو السلام. فان الله هو السلام - 00:16:43

وفي غير الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله هو السلام ومنه السلام. يبقى الله في ذاته هو السلام. ومنه السلام اي يبتدئ منه السلام لأن من هنا ليست للبعضية وانما هي الابتدائية - 00:17:16

ليس كل من تقرأها يبقى دلالة على البعض لا. تدل على الابتداء. كقولك سافرت من المنصب صورة ليس الموصوص سافرت من المنصورة انك جزء من المنصورة. ولكن سافرت من المنصورة اي بداية - 00:17:42

السفر المنصورة. اي بداية السفر المنصورة عندما تقول الخير من الله. من الله يعني ايه؟ اي من جهة الله عز وجل. ايذانا واما وايجادا وخلقها من الله عز وجل. فقوله لا تقول السلام على الله - 00:18:02

العلة فالالفاء هنا فيها معنى التعلييل. فان الله هو السلام. ثم تأمل هذه الجملة لو قلنا الله السلام لدل ذلك على ماذا؟ على الاختصاص.تعريف ركني الجملة دلالة على الاختصاص - 00:18:28

فزيدي في التأكيد بقوله ان ان الله لو قلنا ان الله السلام وكانت الجملة مفيدة. ولكنه ازال التأكيد تأكيدا ثالثا فقال فان الله هو السلام. وليس هناك جملة اعلى تأكيدا - 00:18:52

في اللغة من هذه الجملة التي استوفيت بهذه المؤكّدات فهنا اذن ونهي الاذن ان نقول السلام على الله ما معنى السلام عليكم؟ منهم من اجرها على ظاهرها فقال السلام اسم من اسماء الله. فالسلام عليكم اي - 00:19:17

الله تبارك وتعالى عليكم. ويقصد بذلك بعض لوازمه من باب الاتساع ويراد حصول بركته وايجاد امنه اي اصابتكم برقة الله وامان الله اية الله ووقاية الله. هذا معنى. المعنى الثاني - 00:19:47

هو لحظ للمعاني اللغوية. ان السلام مصدر من السلام. اي اصابتكم السلام اي الوقاية من الالافات والامن من الشرور. فهذا معنيان لقوله السلام عليكم. لما تقول لواحد السلام عليكم يبقى يقصد معنى من هذين المعنيين. ربما المعنى الثاني يكون هو الاوضح - 00:20:15

ولا تكلف فيه. مش محتاجين نقول توسيع وما غير ذلك. يبقى على دلالته. وهو متسق مع قائدۃ بان اللفظ اذا امكن اجراؤه على معناه

في اللغة من غير نكارة جاز. اللفظ اذا - 00:20:48

كان اجراؤه على معناه في اللغة من غير نكارة جاز. وهذا الامر يمكن اجراؤه على معناه في اللغة من غير نكر. فالمعنى في اللغة لعله يكون هو الافق هنا. والله تعالى اعلى واعلم - 00:21:08

وكان من هدي النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. اذا انصرف من الصلاة المكتوبة وهذا قيد مهم. وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم من حديث ثوبان اذا انصرف من الصلاة المكتوبة من صلاة السنة استغفر ثلاثا قال استغفر الله استغفر الله - 00:21:27 استغفر الله. اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام كان يقول ذلك عند منصرفه من الصلاة المكتوبة. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم انظروا الى رعاية النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الامة. وكيف يعني يعلمها؟ والتعليم امر - 00:21:57 ونهل التعليم امر ونهي. ترغيب وترهيب. آآ تحذير وحث تحذير وحث هذا هو التعليم الباب التالي باب قول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم اغفر لي ان شئت باب ايضا على حذف المبتدأ والتقدير هذا باب - 00:22:31

اللهم اللهم في اللغة تتكون من ياء النداء بالإضافة الى لفظ الجلالة. الله! يعني اللهم تساوي يا الله ولهذا لا يجوز الجمع بين النداء وبين اللهم كما يحدث. اللهم اغفر لنا يقول واحد يا اللهم لا - 00:23:03

لا يصح ان تجمع بين النداء وبين اللهم اما ان تقول يا الله او تقول اللهم لكن ان تجمع بين هذا وذاك ليس هذا ب الصحيح. اللهم يا الله اغفر لي. يحلو للناس ان يسمون هذا فعل امر يقصد به الدعاء. نريد - 00:23:29

نريد ان تكون سلفيين حتى في باب العربية. نريد ان تكون سلفيين في باب العربية. بدل ما نقول قل فعل امر يقصد به الدعاء نقول ايه؟ فعل دعاء الكلام ده يعني ده سلفية. لابد ان احنا نجدد ولكن هذا التجديد - 00:23:55

يكون متسقا مع انماط اللغة متسقا مع انماط اللغة. ما نعملش زي الجاهل الجهول. اللي اراد ان هو يجدد فقلب حركات اللغة فاللهم اغفر اغفر نقول فعل ماذا فعل دعاء - 00:24:20

اغفر لي ان شئت ان هنا للتعليق ليست للشك. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - 00:24:42

اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة ليعزم المسألة فان الله لا مكره له فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء اعطاه في الصحيح في البخاري وفي مسلم - 00:25:10

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم لها للنفي ام للنهي؟ للنهي. اذا هذا تعليم هذا تعليم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. المغفرة في اللغة بمعنى الستر - 00:25:44

ومنه سمي المغفر الذي يغطي الرأس سمي ماذا؟ مغفارا. لانه ماذا يغطي؟ يغطي فالمفبرة الستر السترة اللهم اغفر لي اي استرنى من ذنبي ومن عيوبى ان شئت والتقدير ان شئت اغفر - 00:26:10

يعني جملة اغفلني دي جملة الجواب ولكنها مقدمة. ده شاهد لغوي جميل على جواز تقديم جملة جواب بالشرط على اداة الشرط وفعل الشرط. التقدير ان شئت اغفر لي. يا الله! ده اصل الجملة - 00:26:35

فتقدم الجواب على الاداة والفعل لا يقل احدكم ذلك. لا يقل اللهم اغفر لي ان شئت لا يعلق دعاءه. لا يعلق دعاءه. لا يقل اللهم ارحمني ان شئت. امال امال ماذا يصنع؟ ليعزم المسألة - 00:26:57

ليعزم المسألة العزيمة هو الامر الذي لا يجد الانسان فيه خلجة من شك لابد يبقى فيه هناك يقين يعزم المسألة ان يدعوه بيقين ويبدعه من غير تردد ويدعوه من غير تعلق - 00:27:24

الا في حالة واحدة. دعاء ماذا؟ الاستخارة يعني انا لم اجد في الادعية تعليقا الا دعاء الاستخارة لماذا؟ لان دعاء الاستخارة في امر مستأنف انت لا تدرى. انت لا تدرى - 00:27:54

لكن مجمل الادعية كلها انت تقصدها. لما تقول اللهم اغفر لي ارحمني نجني قتي اعصمني انصرني اغبني اشفني. نجحني. اعمي عنى كذا. وفقني لكذا دي كلها اداية مقصودة. صح يا اخوانى؟ ما فيش فيها يعني تعليق. لكن انت الان تريد ان تتزوج - 00:28:14

وَجَدْ فِتَاهُ أَنْتَ مُنْتَشِ عَارِفٌ حَتَّى النَّاسُ يَقُولُ لَكَ أَنَّ الزَّوْجَ دَهْ عَامِلٌ ذِي الْأَيَهُ؟ ذِي الْبَطِيخِ. الْأَخْ بِيَقُولُ لَيْ أَهُو يَسْبِقُنِي أَنْتَ بِتَجْرِيبِ
وَلَا أَيَهُ ذِي الْبَطِيخَهُ أَنْتَ وَحْزَكَ - 00:28:44

الراجل البياع يقعد يخطب لك عليها يقول لك دي ما شاء الله بطيخة عسل وحمرا وايه تروح البيت تفتحها الله المستعان ربما البط
والدجاج يعاف ان يأكل من هذه البطيخة. حزك - 00:28:59

واحد تاني ما شاء الله يجب بطيخة صغيرة قد كدهو بتلاتة جنبه ويفتحها تبقى جميلة جداً. يبقى اللي جاب بطيخة قد الترابيزة دي
بيسموها بطيخة نمس طلعت بهذه الصورة. والصغيرة طلعت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:29:19

ايه المعيار لاكبر ولا صغر ولا رخص. اومال دي مسألة ايه؟ قدر. مش كده؟ ولذلك المسائل المجهولة التي لا تعرفها يستحب
فيها الدعاء ايضاً يستحب فيها الدعاء. ما تقولوش ان انا ساحصلها - 00:29:40

وهذه الامر كنت قد نبهت عليها من قبل. ما تقولوش طبعاً كنت بقول الامثلة دي ايام ما كان السولار وایام البنزين كان متواجد ما شاء
الله بالزوف. انت دلوقتي بتلاقي قدامك البنزينه فيها سولار وتقعد تدعوا ربنا والمدوم تنهمر من عينك - 00:30:02

ان انت تلحق حاجة يا دكتور ايمن. ماشي؟ الامر تغيرت. بلاش المثال ده. ما تقولوش ان السوبر ماركت اللي البيت بيبيع سكر وملح
وزيت. ماشي؟ وسانزل اشتري زيتاً وملحاً وسکراً - 00:30:22

ممكنتننزل تشتري الراجل يقول لك والله الحاجات دي خلصت لسه من نص ساعة وبعثنا نجيب الحاجات دية ممكنت ده امر وارد. وده
حدث معى. يعني آآ مررت على خمسين دكان مش راجب ملح. قلت اجيبي اللي جنبي - 00:30:43

في البيت. رحت للراجل قال لي خلص الملح الملح وفيه الدكان ما فيش فيه ملح. دي مسألة عجيبة جداً. انظر الى الحكم العجيبة
الحكم العجيبة فإذا اردت شيئاً فاستعن على الله تعالى لتحقيقه. حتى الملح. قل اللهم ارزقني ماذا - 00:31:04

ملحة. تسأل الراجل عندك ملح؟ يقول لك ايوة. تتأكد ان وجود الملح دي ببركة ماذا؟ ببركة ماذا دعاء فيزداد حبك لله ما يجييش مثلاً
شيش بشب بتاعك اقطع. ناصية الشارع راجل جزمات يحول عليه غرزتين وانا واقف - 00:31:27

ممكنتننزل تلاقي الراجل قافل. بلاش كده فاتح الدكان بس راجل مش موجود او الراجل موجود والكهربا قاطعة. مثلاً الله يبقى قل
الله اصلاح لي نعلي. قل ذلك. اللهم اصلاح لي نعلي - 00:31:51

كل شيء في الدنيا تريده استعن بالله عز وجل. اجتهد في الدعاء واياك ان تعلق الدعاء ما تقولوش اللهم ان شئت فارزقني الملح وان
شئت لا ترزقني الملح فافعل يا رب. ايه ده! لابد ان تعزم لابد ان تعزم ما تقولوش يا رب - 00:32:18

ان كان النجاح خيراً لي فنجحنى. وان كان الرسوب خيراً لي فرسبني. لأن الدفعه اللي قبل كده ما دخلتش الجيش اخذت ايه؟ تأجيل.
فانت ما انتاش عارف وانت في سنة رابعة - 00:32:43

اياك ان تعلق الدعاء. الا في حالة واحدة دعاء ماذا؟ الاستخاره. رايج تتزوج هتعمل صفقة رايج مثلاً ان انت آآ مقابلة مثلاً لسفر آآ اي
شيء من هذه الامور المستأنفة - 00:33:01

فلية التي لا تعرف اين الخير فيها من الشر. ما انتش عارف. تعمل ايه؟ عليك بالاستخاره اللهم اني استخبارك بعلمك. شف استخبارك
بعلمك يستخبارك انا اطلب الخير فانت تعلم اين الخير - 00:33:21

فاستخبارك استفعال استفعال من الخير. فانا يا رب اجهل اين الخير ولكن انت تعلم اين الخير. وكيف يحصل الخير؟ فاستخبارك
بعلمك اذا ده قدر اللهم اني استخبارك بعلمك وايه وايه - 00:33:42

بقدرتك ثم تسأل اللهم ان كان ذلك الامر وتسممه خيراً لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله واجله فيسره لي. وان كان ذلك الامر
ثم تسميه شراً لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجلي واجله فاصرفه عنِي واصرفني عنه ثم - 00:34:10

للخير حيثما كان ثم رضني به اللهم اني استخبارك بعلمك. واستقدرتك بقدرتك. فانك تعلم ولا اعلم. وتقدير ولا اقدر وانت علام الغيوب.
انظر هذه المقدمة الرائعة. ثم تقول الحاجة يبقى لا تعلق مسائلك ولكن اعزم هذه المسألة. ده ادب من ادب الدعاء. العزيمة في الطلب

الا - 00:34:37

اذا كان الامر انت تجهل اطرافه فاستخر ربك سبحانه وتعالى فيه طب لماذا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم في علة ذلك فان الله لا مكره له يعني ايه الى مكره له. ان يعطي عطاءه ليس كعطاء الاناسي. ليس كعطاء الاناسي - [00:35:09](#)

يعطي من غير خوف ولا رجاء عطاء الناس متعلق بالخوف والرجاء. ده عطاء الناس. الا من رحم الله. الغالب على عطاء الناس انه ويحاف او يرجوه. يحاف القطيعة او يحاف عدم الانجاز او يحاف - [00:35:39](#)

تدهور تدهور الامور او يرجو الخير في ذلك العطاء يرجو او يحاف صاحب المصلحة بيدي مرتبات للناس ليه؟ لان لو ما ادهمش المرتبات ايه اللي يحصل؟ على طول وقفه احتجاجية - [00:36:08](#)

ويقفلوه المصنوع وتبقي مشكلة. اذا هو يعطفهم خوفا منهم مع انه رئيسهم وصاحب اهل امرهم ولكنه يخافهم. يا الهي مروان والبيه الكبير يحاف العمال. ولا يقدر ان يمنعهم ذلك العطاء - [00:36:28](#)

طب لما واحد منهم يبقى كوييس يدي له ايه؟ حافظ عشان ايه يشجعوا يرجو الخير اكثر واكثر. ده معظم عطاء الناس كده. طب لما ربنا عز وجل بيعطي الناس خايف من ايه - [00:36:51](#)

يرجو ايه؟ لا يحاف احدا ولا يرجو احدا. اذا لا مكره لله الاكراه اما بالخوف اما بالرجاء اما عطاء ربك قال الله وما كان عطاء ربك محظورا. عطاء واسع. كلنا نمد هؤلاء - [00:37:10](#)

هؤلاء من عطاء ربك. يا الهي قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى. اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قدروا. الانسان مهما اتفق هو بخييل مهما اتفق. ليه؟ لانه لو قارن عطاءه بعطاء الله يطلع عطاءه حاجة؟ ما فيش - [00:37:34](#)

سبحان الملك! ولذلك قال ربنا يا ايها الناس كل الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد يعني عجيب جدا لما تأملت في ورد التلاوة الغنى لماذا لم يقول الغني الكريم - [00:38:06](#)

مع ان الكريم تناسب الغنى في هذا المقام فلاج لي ان الحميد يحمد عبده اذا فعل الخير يعني ربنا عز وجل يحمدك ويثنى عليك اذا فعلت شيئا من الخير سبحانه الله! مع ان عطاءك هو عطاء البخييل - [00:38:33](#)

عطاء البخييل الممسك وعطاؤه سبحانه هو عطاء الغنى. ولذلك في الحديث الذي رواه البخاري وغيره من حدث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يمين الله ملأى يمين الله ملأى. وطبعا في الحديث الآخر وكلنا يديه يمين - [00:39:00](#)

وكلنا يديه يمين. لا يغيبها نفقة يمين الله ملأى لا يغيبها نفقة. يعني ايه لا يغيبها؟ اي لا تقصها النفقة لا تقصه النفقة. لو معك الف جنيه صرفت مية يبقى الباقي كم؟ تسمعية - [00:39:25](#)

لسه هتحسب خمسة ناقص ثلاثة فيهم الكام لا تغيبها نفقة سحاء الليل والنهار. اي معطاء الليل والنهار. انظروا ايها اخواتي لهذه الخلائق المجتمعنة من المسلمين وغير المسلمين وهناك دواب لا يعلمها الا الله. ما هناك النملة - [00:39:48](#)

التي تكلمت وسمع سليمان صوتها عندما خافت وقالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجندوه وهم لا يشعرون. فتبسم ضاحكا من قولها اذا الدواب والحيوانات والطيور كل هذه الكائنات لها ايرادات ولها - [00:40:24](#)

لا يعلمها الا الله ولا يفقهها الله. قال الله وان من شيء الا يسبح به ولكن لا تفهون تسببها. كل هذه الكائنات كلها ايه؟ بتدعوا الله عز وجل. كلها بتدعوا الله - [00:40:53](#)

كلها بتدعوا الله عز وجل فلما تسأل هذه الكائنات الله عز وجل يبقى يا الهي هل ربنا سبحانه وتعالى يشغلها سام عن سام لا يمكن لا يمكن دي مسألة تحتاج الى تأمل عظيم يا اخواتي ليزداد حبكم لله عز وجل ويقينكم في الله - [00:41:14](#)

يبقى لماذا لا تقل اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني ان شئت ولكن لابد ان تعزم المساء ليه؟ ليه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله لا مكره له. وفهمنا معناه. والمسلم وليعظم - [00:41:40](#)

رغبة. اللام هنا لام الامر والتقدير وليعظم بالتسكين. ولكن التقى الساكنان فيتحرك الساكن الاول نحو الكسر طلبا الخفة مثل ليعزم المسألة. كذلك وليعظم الرغبة. وليعظم الرغبة قطعة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطي. اي عندما تسأل ربك عز وجل - [00:42:01](#)

كما تسأل القليل اسئلته ايضا ماذا؟ الكثير ما تقولش اللهم ارزقني المقام الادنى في الجنة ما تقولش اللهم ارزقني اصغر شجرة في

الجنة اجلس تحت ظلها مثلا. لأهات اعظم حاجة. قل اللهم - 00:42:35

اني اسألك الفردوس الاعلى. اللهم اني اسألك رفقة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلني من الذين يتذلون ببرؤية وجهك. يا سيدى علي سقف الدعاء بتناوك لماذا؟ فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه - 00:42:57

ليس هناك عظيم في عطاء الله عز وجل. لأن عطاءه واسع كريم. يبقى نتعلم من ذلك مشروعية الدعاء في كل شيء. الامر الثاني الا نعلق الدعاء بل لابد ان نعزم فيه. الامر - 00:43:20

الثالث عند الدعاء لا تقنع بالقليل. ولا تقنع بما وادنى ولكن عليك بما هو ماذا اعلى ما تقولش اللهم ارزقني يا دوبك جوز العيال اعرف ارببيهم. مثلا وسع وربك هو اللي يعطيك - 00:43:40

بس مشكتائب للحراري. طيب ماشي. يبقى ايضا تأملوا اخوانى في مسألة غاية في الدقة ان عطاء الله تعالى دائم مستمر. وعطاء الخلق ليس فداء عطاء الخلق ليس بدائل ازاى الكلام ده - 00:44:03

لان الله تعالى حي لا يموت غني لا يتغير حاله. بينما البشر يتغرون ويموتون. افترضنا صاحب مصلحة مرتبات لمين ؟ للموزفين والمهندسين والاطباء اللي شغالين عنده. صاحب المصلحة ده مات تولى ولده من بعده - 00:44:35

ايه اللي ممكن يعمله الابن ؟ ممكن نص العمال دول يطيرهم مش كده ؟ اذا العطاء ينقطع ممكун العطاء ينقطع. ممكун صاحب العمل يتغير على الذين يعملون عنده فينقصهم او يمنعهم لكن هل يفعل ذلك ربنا عز وجل ؟ حاشا وكلا - 00:44:59

فعطاء الله تعالى لا ينقطع. بل هو دائم. ايضا وجه اخر. مهما اجتهدت في الطلب اعطاك الله اليه كذلك ؟ هل انت بتتكسف من ربنا انت من ساعة ما فهمت الدعاء الى الان بتندعو ولا لا تدعوه - 00:45:27

بتندعو ولا لا تدعوه؟ بتتسأل ولا لا تسأل ؟ جه مرة كده اتحركت من ربنا يا رب انا كترت في السؤال وبت كده قليل اللادب ما حصلش ابدا طب لو سألت الانسان قلت له بس آآ لغاية اخر الشهر عشرين جنيه. اتفضل - 00:45:47

وبعدين كمان اسبوع طيب معلش كمان عشرين اتفضل مرتبين ثلاثة اربعة خمسة بعد كده اللي يحصل ؟ يقول لك ربنا يفرجها. تبدأ بقى ايه الجهة الثانية يبدأ تجد مثلا بعض اخوانا الاطباء تقول له انا في حالة كذا ويقول لك من عيني الاثنين ويعمل اللازم اول مرة - 00:46:05

تاني مرة برضك تالت مرة يبدأ ايه يعني طيب ايدي شغل ولما اخلصه هروح وبعدين رابع مرة الشغل اتأخر وما قدرتش اروح. بعد كده فانا نسيت معلش. بعد كده ما يرددش عليك - 00:46:33

الناس كده لكن ربكم سبحانه وتعالى مهما تأسله فانه يعطيك. ولا تستحي منه الاعجب من ذلك ان العبد اذا سأله تغير عليك. والرب اذا لم تأسله تغير عليك ان ربنا عز وجل يغضب اذا لم تأسله. والعبد يفرح اذا لم تأسله. ولذلك في حديث ابي بكر - 00:46:52 رضي الله تعالى عنه قال اوصاني خليبي بثلاث. منها والا اسأل احدا شيئا. للناس كده طالما بنسألهمش يبقى انت في عندهم حاجة كبيرة. لو بدأت تسأل ايه اللي يحصل ؟ الامر يبدأ - 00:47:22

ينزل دي امور موجودة في النفوس البشرية. الناس يا اخوانى بتتفاوت في ذلك الامر. لكن في كل نفس حظ من هذا الامر لكن ربكم سبحانه وتعالى لانه متصف بالكمال المطلق - 00:47:42

منزه عن كل عيب ونقص. ليس فيه شيء من هذه الاواعض. ليس فيه شيء من هذه الاواعض نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يعطينا وان يمنحنا وان يحجز بيننا وبين - 00:48:03

بين عيوبنا وشروط اعمالنا واثام قلوبنا. وان يعصمنا واياكم وجميع المسلمين من الزلل ومن الخل وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها - 00:48:23